دقائق من وقتي كي أراسلك، اشتقت إليك شوق العراق للسلام، امنحيني من قلبك النقي بعض الدعوات....»

وتستخدمها أيضا الكاتبة ببراعة لتقديم النصائح بطريقة غير مباشرة، فهذه الأستاذة عالية ترسل لسارة رسالة ردا على رسالة وصلتها منها: «ابنتي سارة... الحب والتفاهم بين الزوجين لا يأتي ببساطة، قد تعانين يا سارة من اختلاف بينكما، ولكن كوني حكيمة وحاولي أن تجدي طريقا يوصلك إلى قلبه...»

أما لغة الرواية فهي لغة راقية عذبة، تمتاز بالسهولة والبساطة، وتتوشح بوشاح أدبي جميل، لغة قريبة بعيدة، سهلة ممتنعة، بسرد ممتع وحوار شائق، تتخلله صور ذات رونق وبهاء، مستوحاة – في الغالب- من الطبيعة ومنها:

«بقيت أحدق بعينين مفتوحتين خلف نافذة تطل على المطر، أنتظر اخضرار العشب بعد رحيل العاصفة!»

«إنها أشبه بإنسان تاه طويلا في صحراء جرداء لا ماء فيها، وأخيرا وصل إلى واحة أنعشته فقرر أن يشرب كل الماء الذي فيها».

«ابتسمت سهى ابتسامة خفيفة تعلن نصرا، وتابعت تمارس جنونها الليلي مثل شبح تائه يبحث عن فريسته».

إننا أمام رواية أدبية، واقعية، ممتعة.. تلامس واقع الفتيات وتتحدث بلسان حالهن، رواية تستحق الاقتناء.. وتستحق القراءة..

تقع الرواية في (٢٠١) صفحة من الحجم الصغير، حصلت على جائزة الرواية لعام ٢٠٠٦م لدار الفكر بدمشق ■

سطور من ملحمة.. كُتبت بماء الفرات..

د. صالحة رحوتي- المغرب

صخب، وتنتشر أنفاس المجداف بعيدا، والنهر ينساب رغم أكوام الغضب تتمخض فيه... يبغون القارب للجثث، وتبغيه من أجل القوت..

لن تضيف للجثث أعدادا أخرى فالجوع تحالف... ويضخم لائحة المفقودين.

الشمس شعاع يحتضر، وهي «المارقة» من حوش القانون يحتضر فيها الأمل في فسحة وقت، قد توصل فيها قليل طعام بطعم الموت لأبنائها.

سواعد، ورصاص يتحدى... والقاتل قتل المقتول.. والقاتل أصبح مقتولا... و...العائل اغتيل ما كان له في الحرب ناقة ولا جمل...

والسمك ما عاد يغريه الطعم... لحوم تتناسل منها الأكداس... روائح... والجثث فوق الماء تتبجح بظهور ما عاد يقرف أحدا إلا هم... يرومون جمع الجثث.. تصرخ: أن ها نحن القتلى... فما بعد؟؟؟

والنهر - كما كان - ما زال ينساب برفق رغم فلول عصور وأناس مروا... ورغم أكوام الغضب تتزاحم فيه...